ناجي عبدالله الحرازي

عن انتشار السلاح مرة أخرى

مرة أخرى تطالعنا الأنباء المزعجة - وما أكثرها هذه الأيام للأسف الشديد - بأرقام جديدة صادرة عن وزارة الداخلية لها علاقة بظاهرة أو بفيروس أو مرض انتشار السلاح بلا حسيب أو رقيب في يمننا الحبيب.

تشير الأرقام الجديدة إلى أن السلاح الناري المنتشر في بلادنا بأنواعه المختلفة ،والذي لم تتمكن أجهزتنا المختصة من وضع حد له أو السيطرة عليه رغم إدراكها لخطورته ولتأثيراته السلبية على حياة اليمنيين ..هذا السلاح العشوائي استخدم مجددا في ارتكاب المزيد من آلاف الجرائم في أنحاء مختلفة من اليمن خلال الخمسة الأشهر الأولى من العام الجاري 2014م.

وكما جاء في هذه الأرقام الحديثة فإن من بين الجرائم التي تسبب فيها انتشار السلاح خلال الأشهر الماضية من عامنا الجاري فقط ،أكثر من ألف جريمة قتل عمدي أو غير عمدي ،إضافة إلى أكثر من ألفي جريمة شروع بالقتل.

وهناك أيضا مئات الجرائم التي أستخدم فيها السلاح كمقاومة السلطات التي شهدت الأشهر الأولى من عامنا الجاري أكثر من أربعمائة جريمة، إضافة إلى جرائم قطع طريق تحت مبررات مختلفة منها النزاع القبلي وجرائم الحرابة, والتسبب في إصابات برصاصات خاطئة وجرائم السطو مسلح.

وبحسب هذه الإحصائيات الأخيرة فإن الأسلحة النارية استخدمت في ارتكاب هذه الجرائم ،إضافة إلى أنواع أخرى من الأسلحة وأساليب القتل, وقد نجم عنها وفاة أكثر من الف ومائتي شخص, بينهم 68 من الإناث بالإضافة إلى إصابة أكثر من أربعة آلاف ومائتي شخص بينهم أكثر من مائة وأربعين امرأة وطفلة.

قبل الأرقام الأخيرة الخاصة بالأشهر الماضية من العام الجاري ،كنا قد علمنا أن هذا السلاح الذي ينتشر بأنواعه المختلفة عندنا استخدم خلال العام الماضي 2013م في ارتكاب 12109 جرائم, أودت بحياة 2630 شخصاً وتسببت في إصابات خطيرة لعدد 8927 آخرين بينهم المئات من الأطفال والنساء.

والحال كذلك كان خلال الأعوام الماضية وكأننا نفاخر بحمل السلاح واللجوء إليه لحل مشاكلنا بدلا من أن نعمل على وضع حد له ولمعاناة ضحايا.

ما يبعث على الألم والشعور بالمرارة أن أجهزة الدولة المعنية بهذه المشكلة بدءاً من وزارة الداخلية مرورا بسلطتنا التشريعية وحتى منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية المهتمة بمتابعة انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن تدرك جيدا أن انتشار السلاح يعد سببا رئيسيا لارتكاب الجرائم ،وبالتالي لما يتعرض له الإنسان اليمني من أذى بسببها، وأن استخدام السلاح الناري يجعله في المرتبة الأولى بين أدوات ارتكاب الجريمة في اليمن ،ومع ذلك ما يزال الجميع ينتظرون وضع حد لهذه المشكلة.

وبطبيعة الحال فإن هذه الأرقام لا تشمل تشمل حالات استخدام السلاح في الحروب التي تشهدها البلاد ،كتلك التي خاضتها قواتنا المسلحة ضد عناصر تنظيم القاعده ،أو تلك الحرب التي يخوضها مسلحو الحوثيين من أطراف أخرى في أماكن متفرقة من اليمن ،لكن من المؤكد أن أرقام ضحايا انتشار السلاح المخيفة هذه إضافة إلى أرقام ضحايا حوادث السير والمركبات التي لا تقل عنها بشاعة تجعل البعض منا يشعرون أننا في حالة حرب لا تنتهي!!

حرب ضروس يشنها أبناء اليمن على أنفسهم مستخدمين أسلحتهم التي يفترض أنها شخصية أو لدواع احترازية أمنية ،دون معرفة كيف ومتى ستتوقف هذه الحرب ويتوقف نزيف الدماء والمال الناتج عنها؟؟

mibrahim734777818@gmail.com محمد محمد إبراهيم

طلّ المقالح بهياً كقصائده الخالدة.. شكراً للكهرباء

أخذت "الريمونت كنترول" بغية متابعة شريط الأخبار على الأقل، وبعَجَل حتى لا أفوِّت فرصة التيار الكهربَّائي الذي بدا على غير العادة واثقاً من نفسه، كانت الساعة تشير إلى الثانية عشرة منتصف الليل،والقنوات الفضائية العربية تكتظ برمضان وأجوائه، فيما الأقل منها مشتعلٌ بأخبار غزة وكيد الصلف الصهيوني، أما القنوات الفضائية اليمنية فتواصل صدى السياسة متندرةً من الماضي، دون أدنى شعور بقيمة الحاضر وخصوبته في صناعة المستقبل إذا ما خلصت النوايا، وبين حين وآخر تواصل أخبار الجرح اليمني النازف، المتمثل في أحداث عمران وتداعياتها الخطيرة على البلد وعلى مسار العملية السياسية..

وهروباً من دأب تلك القنوات إلى التسييس المقيت لأبسط الأحداث والتغاضي عن أخطرها، خارج سياق الوطن، قادتني الصدفة إلى القناة الفضائية اليمنية الجميلة والمتسامية على جدل السياسة، إنها قناة معين الثقافية والرياضية والشبابية، لأجد الزميل الرائع والصحفي المحاور عارف الصرمي، في حضرة من بهاء الأديب والناقد العربي الكبير، الأستاذ الدكتور عبدالعزيز المقالح- حفظه الله وأمده بالعمر الطويل المقرون بموفور الصحة والعافية..

لحظتها اعتدلت في مجلسي متمنياً بشغف وأمل كبير ألا تقطع الكهرباء عليّ هذه الفرصة النادرة، فعندما أرى ابتسامة المقالح يعشب الأمل، ويموت اليأس، ويتقهقر الخوف في ضلوعي، من وعثاء السياسة التي تطارد اليمنيين منذ زمن بعيد..

لقد وصل الصرمي بالحوار – لحظتها – إلى محطة ما بعد المنتصف، كان الحديث راقياً والأستاذ الجليل المقالح بهياً كقصائده الخالدة التي أقرأها في رموش صنعاء وفي شروخ طفل متجول يبيع الماء البارد، وفي تأملات عجوز أضناه الانتظار على أبواب الأحلام المؤجلة..كان الحديث يشرق كصباح يستدير في جفون اليمن الثقافي والشعري والنقدي والعقلي المستنير السامق على صغائر الصراعات والحساسيات المفرطة، والمغتسل دوماً من وعثاء السياسة بماء الحبّ والانسانية، والحفاظ على الأصدقاء، دون المساس بمواقفهم التي تخصهم..

حديث المقالح - عن ظاهرة الشعر العربي الثالثة الأستاذ المرحوم عبدالله البردوني، وعن ما كان يشاع حول وجود حساسية خلافية بين الأستاذين الجليلين المقالح والبردوني- كشف قيماً رفيعة وراقية من التواضع الجم والإنسانية المحضة التي عرَّت بلى شك موضوعاً حسبه البعض هاماً فظل يلوكه بعض المثقفين بشيء من اللغط والتجاوز والتحامل على البردوني والمقالح..كما شدتني الإجابة إلى مسألة خلاف التنوع حول شكل القصيدة وتعريف الشاعر، وهو بحد ذاته الثراء في المشهد الشعري اليمني المعاصر، وتوازي القراءة المنصفة التي تختلف في الرؤية وتلتقي في مصب تمتين أواصر العلاقة الفكرية والثقافية والأدبية والإبداعية..

لقد ذكرتني هذه الوقفة الرائعة بابتهالات الدكتور عبدالعزيز المقالح الذي جعلته يستعيذ بالله من شر كل شيء، حتى الأصدقاء حين تتعالى همزاتهم، مستنطقاً صورا شعرية بالغة الجمال الموغل في الصوفية، وفي نسق شعري مترامي الفتنة البيانية :(إلهي / أعوذ بك الآن من شرّ نفسي / ومن شر أهلي / ومن شرّ أصحابي الطيبين/ ومن شرِ أعدائي الفقراء إلى الحبّ / ومن شرّ ما صنع الشعر / ومن شَرّ ما كتب المادحون/ ومن شر ما كتبَ الحاقدون / أعوذ بك اللّه، من أرق في عيون النجوم / ومن قلق في صُدور الجبال / ومن خيبة في نفوس الرجال / ومن وطن شاهرًا موته / يتأبط خيبته / ينكور خوفًا من الذاكرة)....

تذكرت هذه الابتهالات -التي أتى ذكرها تباعاً في حديثه عن الصوفية- فاستعذت بالله من شر مقص الكهرباء، والشمع، أو أن يحل الظلام ..انتهى البرنامج والضوء شاهراً وجوده الاستثنائي لأجد نفسي لأول مرة مرغماً على شكر المؤسسة العامة للكهرباء والوزير والموظف، وأعمدة النور في حينا..ليس شفقة على نزاع موت الكهرباء الدائم، بل لأنها حققت أملي في الإضاءة لمتابعة ما تبقى من برنامج المذيع الرائع عارف الصرمي على "قناة معين"، مع قامة اليمن، وقيمتها الفكرية والثقافية والأب الروحي لأجيال شعرها المعاصر، وهو ما حصل، فلم تمر سوى خمس دقائق بعد البرنامج إلاّ وشارع الزراعة يغط في الظلام..

هكذا صار وضعنا في اليمن نفرح لأبسط الأماني حين تتحقق، ففي بلدان العالم المتقدم نادراً ما تغمض الكهرباء عين الضوء لدقائق فتضج المدن، وتستقيل حكومات، ويعاد ترتيب إيقاع الحياة الإدارية للدولة والموارد ويفتح باب الابتكار والإبداع لمعرفة سبب وحل هذه الهفوة، فينتج عن هذا مزيد من الجهود لترويض الطبيعة والشمس والرياح والصواعق، من أجل مواكبة الدول الأكثر تقدماً تلك التي احتفل بعضها بمرور قرن على استدامة التيار الكهربائي.. وفي أغلب بلدان العالم النامي أيضاً، يصير من غير الطبيعي أن تشهد الكهرباء انطفاء لأكثر من ساعتين، إذ من الطبيعي جداً أن تشهد 24 ساعة انقطاع التيار الكهرباء دقائق معدودات ولأكثر من مرة ولا تتجاوز في مجملها الساعتين خلال النهار والليل.. لكن في اليمن أصبح العكس، فقد صار الوضع الطبيعي أن يشهد اليوم نعمة الإضاءة لدقائق لا يزيد مجملها عن أكثر من ساعتين لكل 24 ساعة خصوصاً خلال شهر رمضان المبارك هذا العام، وصار من غير الطبيعي أن تكتمل فرحتك بالتيار الكهرباء لمدة نشرة إخبارية أو برنامج تلفزيوني..

حسين محمد ناصر

التوجيهات الرئاسية

التوجيهات التي أصدرها فخامة الأخ رئيس الجمهورية مؤخرا والهادفة إلى التخفيف من العجز المالي العام للدولة وترشيد الإنفاق بحاجة ماسة إلى حملات إعلامية وتوضيحات حكومية متواصلة وفق إطار رسمي يتابع مجريات هذه التوجيهات والإجراءات المتخذة في كل وزارة ومؤسسة وهيئة عامة وينقل الصورة الفعلية للناس بالأرقام، بعيدا عن عبارات إنشائية فضفاضة لا تغني ولا تسمن ولا تقدم تأكيدا ملموسا لهم، إنها- التوجيهات- بدأت تتحول إلى خطط وإجراءات على صعيد الوزارات والمصالح وأن ثمارها قد بدأت للتو!!

صدرت التوجيهات وأذيعت ونشرت ليوم واحد ثم كفى الله المؤمنين القتال وتعامل البعض معها برد فعل يبرئ الذمة ولا يقدم إجراءات وخططا تحولها إلى واقع في داخل الوزارات المعنية أصلا بالتنفيذ، إن الواجب مع البيان الذي صدر عن الحكومة وحمل ترحيبا والتزاما بالتنفيذ أن تتبنى كل وزارة مسؤولية التنفيذ في إطار خطة وزارية موحدة تبرز إعلاميا حجم المبالغ المتوقع توفيرها إجمالا سنويا وفقا وما كان مرصودا في موازنتها لكل ما تضمنتها التوجيهات من عناوين تفصيلية!

إن عدم مواكبة بعض الوزارات بإيجابية والتزام الصمت في حالة سلبية لا تساعد على الإطلاق في تنفيذ تلك التوجيهات، ومن هنا يقع على الفنيين الماليين العمل على تبديد هذه السلبية بإعلان حقيقي للمبالغ التي وفرتها أو في طريقها لتوفيرها بتوجيهات الأخ الرئيس.

لقد أشرك الأخ الرئيس كل المسؤولين في الدولة في تنفيذ هذه الإجراءات التي يرى أنها ضرورية في هذه المرحلة وينتظر منهم عبر الحكومة التقارير والنتائج التي تبين حجم الجهود التي بذلت ليس من أجل تنفيذها فقط ولكن لإحكام سيطرتهم على الموارد المالية والموازنات وصبها في خزينة الدولة، ومعنى هذا أن هناك الكثير من الإجراءات التي لم تشملها التوجيهات الرئاسية ويعلمها الوزراء يجب أن يضطلع الجميع بمسؤولية إدراجها ضمن خطة التقليص المالي للصرفيات الوزارية وأن تتبارى كل وزارة في منافسة وطنية لرفد خزينة الدولة بمبالغ سنوية معتمدة في موازناتها ولكنها ليست بذات أهمية ولا مبرر لصرفتها إذا ما وضعت تحت مجهر الحرص والتقشف والحال الاقتصادي الصعب الذي يمر به الوطن، أو بمعنى آخر لا يشكل عدم صرفها أيه تبعات ونتائج سلبية على العمل الأساسي وكلنا يعرف واقع الوزارات وكيفية التعامل مع الجانب المالي فيها وجهات استلامه.

وفي تصريح أعلنت رئاسة الدولة حالة تقشف مست فئات شعبية فقيرة وفي تونس كذلك وفي اليونان أغلقت الحكومة الإذاعة والتلفزيون الرسمي بحجة ما أسمته بالصرفيات السفيهة والفساد والطاقم الوظيفي الكبير فيهما والبالغ 2400 موظف انظروا واقع فضائياتنا!!لكن هذه الإجراءات المتخذة هناك صاحبتها حملات إعلامية مكثفة، شرحت للناس بوسائل وأساليب مؤشرة ومتنوعة، أهمية هذه الإجراءات وتأثيرها الإيجابي على اقتصادها، ولم تقل ذلك كما أسلفت بكلمات إنشائية تعود على سماعها الناس، ولكنها قدمتها بالأرقام والحقائق والخطط والبرامج بشكل علني ليتابع الشعب مستوى تنفيذها، وينتقد أية انحرافات أو محاولات لإجهاضها أو هز الثقة بها.

ما أحوجنا إلى آلية وإطار داخل وزارة ومؤسسة للاضطلاع بمسؤولية مراقبة تنفيذ توجيهات الأخ الرئيس ورفع التقارير الدورية حول مستوى التطبيق.

ما أحوجنا إلى تكثيف نشاط إعلامي في القنوات والإذاعات أشبه بذلك النشاط الجاري في دول شقيقة ذات التجاري الإعلامية المستندة إلى أدوات النجاح المعروفة وأبرزها الإعلامي المثقف الملم بالمشكلة والأسلوب المؤثر وعالم النفس الذي يشيد بعلمه إلى الكادر المعد للبرامج بأفضل الطرق تأثيرا على المتلقي وقبل ذلك الدافع الوطني والمهني للمقدم والمعد والمخرج وكل الأسرة الإعلامية.

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

وجهة مطر

في مدرسة «الحراف»

في مدرسة الحراف (الطفر) تعلمنا الكثير من الابجديات في اليمن منها مثلا أن الصديق وقت الضيق لاتجده الا بخارطة طريق ، وان السلف تلف وزيادته تقطع الخلف ، وان الجمع بركة وما كفى واحد كفى اثنين ، وان اللي ياكل بلاش مايشبعش (تماما زي اللي اكلوا البلاد لحم ورموها عظم) ، وان المسؤولين شابعين من بيوتهم والمواطنين فقراء من بلدهم ، والقرش يلعب بحمران العيون ، وبداية الجنون كثرة الديون ، وان اللي ما معه عيد يقول العيد عيد العافية ، وانه لم يعد هناك قرش ابيض ومازال هناك اليوم الاسود ، وان جمل يعصر وجمل ياكل العصارة ذي شقي شقي وذي لقي لقي ، وان صاحب البقالة يمتلك ما يؤهله للعمل في الانتربول الدولي ، وان حاسة التعقب التي يمتلكها «المقوت» مثلا تفوق تلك الموجودة لدى الكلاب البوليسية ، وأنك صاحبي اذا سلفتني وعدوي اذا تسلفت مني.

تعلمنا ايضا في هذه المدرسة ان يومنا عيدنا !وأن الفقر في الوطن غربة، والمال في الغربة وطن ، وان الاقتصاد نفس-لا اقول نصف – المعيشة !

تعلمنا في هذه المدرسة ايضا أن المال: قرش لي، وقرش عليا، و»قرش» يكفيني الله شره (ناهب المال العام) وأن الحاجة أم الاختراع، وخالة الكذب، وعمة النفاق ، وأن حق الجن تروح لام الصبيان ورزق الحارم للظالم!

الحراف مدرسة من لا مدرسة له ، علمتنا ان من بقى من عشاه الى غداه بكر يراه وأن اللي يأكل بالخمسة يلطم بالعشرة! وان الكذب يجوز على النسوان في حالة الحراف وأن المشي مفيد للصحة «يا دباب ما بش معي..اطلع؟» ، وأن طلبة الله مافيش احسن منها «بيع ولا تخلي اسمك يضيع» ، وبالعامي الفصيح ما يقطع الله على آلف وفي رواية «حق القات تتدبر»!

واخيرا علمنا الطفر في هذا البلد أن المال اللي تجيبه الرياح تأخذه الزوابع وأن ربك رب العطا يدي البرد على قدر الدفا!وأن فائدة البطالة النوم ومفتاح الرزق طاعة الوالدين.

أن ربا كفاك بالأمس ماكان.. سيكفيك غدا ما يكون.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388